



نهاية الدكتاتوريات العربية

نص رسالة القذافي إلى أوباما

واشنطن: الوضع في ليبيا سيكون خطيراً مع بقاء القذافي

واشنطن / رويترز

قال السيناتور جون مكين الذي يضغط من أجل تدخل أمريكي أكبر في ليبيا إن احتمال جمود الوضع الميداني هناك يعني بقاء القذافي في السلطة.. وهو ما يعني أن الوضع سيكون خطيراً جداً مع بقاءه "القذافي"، في المستقبل.

وجاءت تصريحات مكين رداً على إجابات الجنرال كارتر هام عن عدد من الأسئلة تلقاها في مجلس الشيوخ بشأن الوضع الميداني والمواجهة بين الثوار والقذافي في ليبيا ومخاطر بقاء الأخير في السلطة.

وقال الجنرال هام الخميس الماضي إن حالة جمود بدأت تنتشأ في ليبيا بين المعارضة والقوات الموالية للعقيد الليبي معمر القذافي لكن يتعين على الولايات المتحدة ألا تتخذ أي قرار بتسليح المعارضين دون أن تعرف المزيد عنهم.

ورداً على سؤال مكين في مجلس الشيوخ عما إذا كان يعتقد أن هناك جموداً أو أن حالة جمود بدأت تنتشأ قال الجنرال كارتر هام "أوافق على أن ذلك هو الوضع في الوقت الراهن على الأرض".

وأقر هام قائد القيادة الأفريقية للقوات الأمريكية في وقت لاحق بأن احتمال حدوث حالة جمود أصبح أكبر الآن عما كان عليه الوضع قبل أن تسلم الولايات المتحدة قيادة الحملة الجوية لحلف شمال الأطلسي في ٣١ من مارس/ آذار.

وقال مكين "لذا فإننا نواجه في الوقت الراهن احتمال جمود الوضع وهو ما يعني بقاء القذافي في السلطة.. وهو ما يعني عندئذ أننا سنكون في وضع خطير جداً جداً مع السيد القذافي في المستقبل إن ظل في السلطة خاصة مع الأخذ في الاعتبار سجله السابق".

ومن المرجح أن تذكر تصريحات الجنرال كارتر هام الذي قاد الحملة الجوية للانقلاب قبل أن تتسلم واشنطن قيادة العملية لحلف شمال الأطلسي، الجدل في الولايات المتحدة بشأن الخطوات القادمة في ليبيا.

ورداً على سؤال للسيناتور الجمهوري ليدي جراهام بشأن كيفية انتهاء الحرب قال هام "أعتقد أنها لن تنتهي عسكرياً".

وأضاف أن هناك احتمالاً ضعيفاً أن يتمكن المعارضون من شق طريقهم إلى طرابلس والإطاحة بالقذافي بال قوة.

ورد جراهام بالقول "هذه إجابة أمينة للغاية. أود القول أن الفرصة شبه مستحيلة.."

واستبعد الرئيس باراك أوباما إرسال قوات برية أمريكية إلى ليبيا وشدد مسؤولون كبار في الحكومة الأمريكية على تحديد مدى التدخل الأمريكي فيما قد يصبح حرباً أهلية طويلة.

ودعا أوباما القذافي للرحيل لكنه شدد على أن الولايات المتحدة لن تستخدم القوة المسلحة للإطاحة به.

رسالة القذافي إلى أوباما

نشرت نص الرسالة التي بعث بها الزعيم الليبي معمر القذافي إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما يناشده فيها وقف عمليات الناتو ضد ليبيا، وهي النسخة التي حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس للأنباء.

ابنتا صاحب الضخامة

لقد أمتنا معنويا أكثر منه ماديا بسبب ما وقع ضدنا من أفعال وأقوال من جانبك، وعلى الرغم من ذلك سنتل ابنتا مهما حدث،

وما زلنا ندعو لك بالبقاء رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية.

ونسعى ونأمل أن تحقق انتصارا في حملتك للانتخابات الجديدة، فأنت رجل لديه شجاعة كافية لوقف أي فعل خاطئ وجائر. وأنا على يقين أنك قادرون على تحمل مسؤولية ذلك، والبرهان على ذلك متاح أمامكم مع الأخذ في الاعتبار أنك رئيس أكبر قوة في العالم في الوقت الراهن ولأن حلف الناتو يشن حرباً ظالمة ضد شعب صغير في بلد نام.

لقد تعرض هذا البلد لحصار وعقوبات كما عانى أيضا من عدوان مسلح مباشر، إبان رئاسة ريغان، هذه البلاد هي ليبيا، ولخدمة السلم العالمي.. والصداقة بين شعبيها.. وبلصحة التعاون الاقتصادي والأمني لمكافحة الإرهاب (نرى) أنك في موقع يمكنكم من إبعاد حلف الناتو عن التدخل في شؤون ليبيا إلى الأبد.

وكما تعلمون جيدا أنه لا يمكن انجياز الديمقراطية وبناء المجتمع المدني عن طريق الصواريخ والطائرات أو عن طريق مساندة عناصر القاعدة المسلمين في بنغازي. أنت نفسك قلت في عدة مناسبات، وكانت

إحداها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد كنت شاهدا على ذلك شخصيا، إن أمريكا ليست مسؤولة عن أمن الشعوب الأخرى، فهي تساعد فقط وهذا هو المنطق السليم.

ابنتا العزيز صاحب السعادة، "بركة حسين أبو عمارة"، إن تدخلك باسم الولايات المتحدة أصبح لا مفر منه لكي يتسحب حلف الناتو في النهاية من التدخل في الشأن الليبي، فليبيا يجب أن تترك لليبيين وفي إطار الاتحاد الأفريقي.

وتتلخص المشكلة الآن كالآتي:

١. ثمة تدخل سياسي فضلا عن تدخل عسكري من حلف الأطلسي.
٢. إرهاب تديره عصابات القاعدة التي تترست بأسلحتها في بعض المدن، وتمنع الناس بالقوة من العودة إلى حياتهم الطبيعية ومواصلة ممارستهم لسلطاتهم الشعبية كالمعتاد.

معمر القذافي قائد الثورة

طرابلس الخامس من إبريل / نيسان

وثائق رسمية تكشف الحقيقتي لثروة عائلة مبارك

2

الخليجيون

يصدمون صالح

والرد الرسمي ما زال موضع بحث

3

قتيلان و٣٠٠ جريح بتعز

علي عبد الله صالح: نحن لا نستمد شرعيتنا من قطر أو غيرها

صنعاء / CNN

أكدت مصادر طبية في مدينة تعز اليمنية أمس الجمعة أن مسلحين أطلقوا النار على جموع من المحتجين بمناطق تقع جنوب غربها، ما أدى لسقوط ما لا يقل عن قتيلين و٣٠٠ جريح، بينهم ستة جرحى في أوضاع حرجة.

سياسياً رفض الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، أمس الأول خطة دول مجلس التعاون الخليجي، لنقل السلطة، والتي كان رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، قد أعلن عنها أمس الأول الخميس، وقال إنه يستمد شرعيته من الشعب اليمني وليس من قطر أو غيرها.

جاء رفض الرئيس اليمني، في كلمة قصيرة عبر التلفزيون اليمني: نحن

نستمد قوتنا وثقتنا من قوة وثقة شعبنا اليمني العظيم والشريعة الدستورية.

وأضاف صالح في كلمته القصيرة قائلا: "نستمد قوتنا من قوة شعبينا اليمني العظيم لا نستمد شرعيتنا من أي طرف آخر.. لا من قطر ولا من غير قطر.. فهذه مرفوضة وهذا تدخل سافر في الشأن اليمني".

وقال أيضا: "نرفض تماما الانقلاب على الديمقراطية وعلى الحرية وعلى النهج السياسي التي انتهجتها اليمن عندما أعلنت ب٢٢ من مايو أنها يمتنا بديمقراطي موحد نقديه بالروح بالدم، بحسب ما ذكر موقع "المؤتمر نت" على موقعه على الإنترنت.

وكان وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القريبي، قد أشار إلى أن بلاده ترحب وتقدر الجهود والمساعدات الأخوية الخيرة التي يبذلها الأشقاء في دول

مجلس التعاون الخليجي من أجل راب الصدع بين الأطراف اليمنية والهادفة إلى إيجاد حل للأزمة السياسية الراهنة في البلاد.

وأضاف الوزير في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، أن المبادرة التي تقدم بها وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي هي موضع دراسة وبحث من قبل القيادة السياسية في اليمن.

وأكد القريبي أن "أي مبادرة تستهدف إيجاد الحلول للأزمة تتفق مع دستور الجمهورية اليمنية هي موضع الترحيب وتمثل مدخلا حقيقيا للحل.

ونوه الوزير "بالعلاقات والروابط والشواش الأخوية المتينة والمتعززة التي تربط بلادنا وشعبنا اليمني بأشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي".

مجلس التعاون الخليجي من أجل راب الصدع بين الأطراف اليمنية والهادفة إلى إيجاد حل للأزمة السياسية الراهنة في البلاد.

وأضاف الوزير في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، أن المبادرة التي تقدم بها وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي هي موضع دراسة وبحث من قبل القيادة السياسية في اليمن.

وأكد القريبي أن "أي مبادرة تستهدف إيجاد الحلول للأزمة تتفق مع دستور الجمهورية اليمنية هي موضع الترحيب وتمثل مدخلا حقيقيا للحل.

ونوه الوزير "بالعلاقات والروابط والشواش الأخوية المتينة والمتعززة التي تربط بلادنا وشعبنا اليمني بأشقائه في دول مجلس التعاون الخليجي".

تظاهرات غضب في عدد من المدن السورية

السورية.. وأبناء عن قتلى وجرحى

دمشق / وكالات

انطلقت تظاهرات معارضة للسلطات السورية في عدد من المدن السورية عقب صلاة الجمعة وشهد بعضها اشتباكات مع قوات الأمن كان أسوأها في مدينة درعا الواقعة جنوب البلاد حيث أفاد شهود عيان بمقتل ٤ أشخاص وجرح أكثر من ١٠ آخرين.

وقد خرجت التظاهرات في مدن درعا وحمص واللاذقية، وامتدت إلى القامشلي والمناطق ذات الأغلبية الكردية شمال شرق البلاد.

وتحدثت شهود عيان آخرون عن عدد أكبر من الضحايا وقال ناشط عبر الهاتف لفرانس برس إن المعلومات الأولية تفيد عن سقوط عشرة قتلى إلا أنه عرف حتى الآن هويات ثلاثة منهم فقط وهم "وسيم مسالمة ونخص من عائلة الراضي وآخر من عائلة ابا زيد".

وأضاف أن رجال الأمن بملابس مدنية أطلقوا النار لتفريق المتظاهرين بعد صلاة الجمعة.

مدن أخرى

وعلمت بي بي سي إن محتجين نظموا تظاهرة في حمص وهاجموا مركزا حكوميا وأحرقوا سيارة تابعة له.

وفي مدينة اللاذقية غرب سورية، انطلقت تظاهرة بعد صلاة الظهر من حي الصليبية متوجهة الى الساحة الرئيسية في المدينة.

كما اندلعت مظاهرة في مدينة القامشلي شمال شرق سورية.

وقال شاهد عيان لبي بي سي إن قوات الأمن لم تتدخل لفض المظاهرة لكنها كانت ترقب سيرها وقام رجال الأمن بتصوير المتظاهرين بهواتفهم النقالة.

ويأتي اندلاع هذه التظاهرات بعد يوم من إصدار الرئيس السوري بشار الأسد الخميس الماضي مرسوما يقضي بتجنيس الكرد في شمال شرقي البلاد ممن كانوا مسجلين كأجانب في السجلات السورية.

وقال حسن كامل القيادي في الحزب الديمقراطي الكردي إن الخطوة التي أقدم عليها الأسد غدت التظاهرات التي تشهدها المناطق الكردية، مضيفا أن قضيتهم هي "الديمقراطية والحرية والهوية الثقافية".



تظاهرات واحتجاجات في المدن السورية (أ.ف.ب)

مئات الآلاف من المتظاهرين بمصر يطالبون بمحاكمة مبارك

القاهرة / رويترز

ويقوموا بتهديب أموالهم، وأضاف "كيف يحاكم النائب العام رؤوس الفساد وهو جزء من النظام السابق. والنائب العام معين بقرار من مبارك، وأمر جهاز الكسب غير المشروع يوم الخميس بحبس رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق زكريا عزمي ١٥ يوما على ذمة التحقيق معه بشأن تقارير عن تضخم ثروته.

ومن قبل أصدر النائب العام قرارات بحبس عدد من الوزراء والمسؤولين السابقين على ذمة التحقيق معهم وأحيل بعضهم الى المحاكمة.

ومن المتوقع أن يستجوب جهاز الكسب غير المشروع الأسبوع المقبل رئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف ورئيس مجلس الشورى السابق صفوت الشريف

وجمال مبارك الأمين العام المساعد السابق للحزب الوطني الديمقراطي ابن الرئيس السابق بشأن تقارير عن تضخم ثروتهم. وظل الحزب الوطني الديمقراطي يحكم مصر إلى يوم نخنى مبارك.

وأطلق النشطاء على تظاهرات اليوم اسم جمعة المحاكمة والتطهير مطالبين بعزل المحافظين المعينين بقرارات من مبارك وعزل النائب العام ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات ومديري الأمن في المحافظات وحل الحزب الوطني وحل المجالس الشعبية المحلية التي يقول معارضون وحقوقيون إن انتخاباتها زورت.

ورفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها عبارات "أرواح الشهداء تطالب بإعدام الفاسدين" و "الإعدام الإعدام منس

محاكمة والسلام" و "مطالبنا من غير من نقول محاكمة كل اللصوص" في إشارة إلى بقايا الحزب الوطني.

وظل مبارك (٨٢ عاما) يحكم مصر لمدة ٣٠ عاما وقال تحت ضغط المظاهرات التي بدأت يوم ٢٥ يناير كانون الثاني انه لم يكن يعترم الترشح لفترة رئاسة سادسة.

ويرى المحتجون أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة متراجح في تقديم مبارك وكبار مساعديه للمحاكمة.

وتشير ضخامة التظاهرات إلى خيبة أمل شعبية إزاء المجلس الذي حاز شعبية كبيرة خلال الاحتجاجات التي أسقطت مبارك. ويقول نشطاء إن الجيش طارد وعذب وسجن زملاء لهم بعد ذلك.

وقال إبراهيم أحمد (٢٠ عاما) وهو طالب ندعو المشير إلى تلبية مطالب الشعب...

وقال المجلس الأعلى للقوات المسلحة إن الانتخابات التشريعية ستجرى في سبتمبر أيلول بينما ستجرى انتخابات الرئاسة قبل نهاية العام وأنه إلى ذلك الوقت سيظل يدير شؤون البلاد.

وأحرق متظاهرون علم إسرائيل وهتف متظاهر عبر مكبر للصوت ع القدس رايعين شهداء بالملايين" ورد مئات المتظاهرين وراءه.

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية خرج عشرات الآلاف من النشطاء إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة مطالبين بالإسراع بمحاكمة مبارك وكبار مساعديه.

ورد متظاهرون هتافا يقول "يا طنطاوي خذ شرارك يا (أو) تتحكم زي مبارك و"شهد شهداء يا تاريخ هنجيبهم من شرم الشيخ" في إشارة إلى مبارك وأفراد أسرته.

واستغل نشطاء وجود الحشود في توزيع بيانات تدعو للعضوية في أحزاب تتأسس حاليا.



عاجل ناخرنا في محاكمة الجرامية

عاجل ناخرنا في محاكمة الجرامية

قبل أربعة أيام من تاريخ ٤/٩ في عام ٢٠٠٣، أعلن الزميل مراسل راديو سوا في بغداد أنذاك فاضل مشعل دخول مدركات وديابات أميركية للصدر الجمهوري، تجرأ مشعل وأعلن ما شاهداه، فنقلت عنه جميع وسائل الإعلام قرب سقوط نظام صدام. عشرات الإعلاميين في مثل هذا اليوم التاسع من نيسان في عام ٢٠٠٣ كانوا يقيمون بالقرب من ساحة الفردوس التي شهدت حدثا تاريخيا مهما، ونقل بشكل مباشر عبر جميع الفضائيات ووسائل الإعلام، ولأسف لم يشاهده العراقيون الحدث، لأن الأطباق اللاقطلة للبيت الفضائي لم تكن مستخدمة بسبب إجراءات المنع، فضلا عن انقراض التيار الكهربائي، وقبل يومين من سقوط صدام بغداد، كانت الدولة ممثلة بوزير الإعلام محمد سعيد الصحاف، واثنين من الموظفين يديران دائرة

استساخ صنم

مادة للإعلاميين الذين لم يصدقوا سقوط نظامه، وأجعت العديد من وسائل الإعلام العربية على تصديق هذه الأكتوية، لتنتقل للرأي العام العربي بان الرئيس العراقي سيواصل القتال، وأضافت بيان أيام ما بعد سقوط النظام ستشهد مفاجآت وحوادث لا تحمد عقباهها، وبخطابها هذا استنسخت الصنم ليكون "خراعة خضرة" لمن يفكر بإزاحة أي دكتاتور، ساقه القدر ليكون رئيسا على شعبه بانقلاب عسكري.

بعض وسائل الإعلام العربية تصر على استنساخ الصنم لان العاملين فيها ذرفوا دموعهم على سقوط نظام صدام عندما كانوا في بغداد، ويحتفلون بذكريات جميلة لأنفسهم، ولا يحق لهم تسويقها للأخرين.

علاء حسن

وثائق رسمية تكشف الحجم الحقيقي لثروة عائلة مبارك وخطط سرية لنقلها بين بنوك سويسرا وبريطانيا

كان المبلغ ضخماً لدرجة أنه صعق وسائل الإعلام العالمية، وأثار دهشة رجال الاقتصاد، كان المبلغ ضخماً لدرجة أنه صدم أهل مصر المحروسة الذين اكتشفوا فجأة أن الرئيس الذي حكمهم لمدة ٣٠ عاما، ظل يشكو خلالها من قلة الموارد وقلة الدخل، يكتنز في خزائن البنوك حوالي ٧٠ مليار دولار أو ٤٠ مليار دولار على أقل تقدير.

أثقت وسائل الإعلام العالمية بالثقبية، وأعلنت عن ثروة الرئيس السابق مستخدمة بعض الوثائق والسندات المالية، وتركت الشعب المصري يغلى من الغيظ والغضب على خيرات الوطن المنهوبة والمسلوبية، وارتفع شعار آخر هو، الشعب يريد استعادة أمواله من الرئيس المخلوع، ولكن أين تلك الأموال؟ أين وضع الرئيس السابق تلك المليارات المنهوبة؟ هل وضعها في خزائن تحت الأرض، أم في بنوك سويسرا كما جرت العادة؟ أم أنه حولها إلى سبائك ذهب ويورانيم وقطع من الأحجار الكريمة؟ وهل تلاعب الرئيس بالاحصائيات البنكية، واستخدم أسماء أولاده وأحفاده أو بعض أصدقائه وشركائه لإخفاء مليارات أخرى غير المعلن عنها؟.. كل هذه الأسئلة دارت في الشارع المصري، وأثارها وسائل الإعلام العالمية ياهتمام شديد مدعم بالوثائق أحيانا، ومعتمد على أرقام ونسب تم التنبؤ بها في أغلب الأوقات، وفي الوقت الذي تكفلت فيه بعض الدوائر الاقتصادية الكبرى في العالم بحساب وتقدير حجم ثروة مبارك وعائلته وتقسيمها ما بين أموال سائلة وعقارات، كان الناس في مصر يبحثون عن الطرق التي يمكن من خلالها استعادة تلك المليارات المنهوبة، وأين توجد وهل توجد في بنوك ودول يمكن أن تستجيب لطلبات استرجاع أموال هذا الوطن؟



الحصول على هذه الوثائق، بجانب وثائق أخرى تكشف ثروات لأشخاص، وأضاف الدكتور محسوب بأن لديهم وثيقتين تكشفان جزءا مهما عن ثروة مبارك، من سبائك بلاتين، أو مبالغ مالية ضخمة، وأن المجموعة التي تضم عدا كبيرا من خيرة القانونيين في مصر، تسعى بقوة لاسترداد ثروات مصر التي نهبت طوال ٣٠ عاما كاملة.

مكونات ثروة عائلة مبارك وأماكن تواجدها

الوثائق السبعة تعود بنا كما قلنا سابقا إلى تلك القيمة الرهيبة التي أعلنتها صحيفة الجارديان لثروة الرئيس السابق وعائلته، حينما أشارت إلى أنها تقدر بحوالي ٧٠ مليار دولار، وهذه الأموال - حسب تقارير المحللين البريطانيين، وتقارير هيئات النزاهة والشفافية الدولية- موزعة بين عدد من البنوك السويسرية، والبريطانية، والأمريكية، والأخرى في ملكية عقارات في لندن، ونيويورك، ولوس أنجلوس، ومنتجعات في شرم الشيخ، والغردقة، وأسهم في بورصات لندن وأمريكا والخليج وبعض بورصات آسيا.. ويبدو حصرها صعبا في ظل تنوعها بين أموال سائلة وإيداعات وسبائك ومشروعات عقارية وقصور وعقارات في مدن أمريكا وبريطانيا.

وحسب بلاغ لـ ٣٧ شخصية مصرية، فإن لدى مبارك أصولا في مناهاتن وبيفرلي هيلز، وأن ولديه علاء وجمال يملكان أصولا بمليارات الدولارات. وأشاروا إلى ما قاله كريستوفر ديفيدسون، خبير الشرق الأوسط في جامعة دورهام، إن مبارك وزوجته سوزان ولديه جمعوا الثروة، عبر عدد من مشاريع مشتركة مع مستثمرين أجانب وشركات، وإن مبارك كان يستفيد من صفقات البترول والسلاح، ويملك أفراد أسرته شركاء في بعض الشركات التي كانت تبدو فوق المساعة القانونية أو الشعبية.

وقدرت مصادر اقتصادية ومالية ثروة جمال مبارك وحده بنحو ١٧ مليار دولار، موزعة على عدة مؤسسات مصرفية في سويسرا وألمانيا والولايات المتحدة وبريطانيا، وأنه يملك حسابا جاريا سريريا بينك (يو بي إس) السويسري وحسابا آخر بينك (أي سي إم)، وتتوزع ثروته عبر صناديق استثمارية عديدة في أمريكا وبريطانيا، ومنها مؤسسة (بريستول أند ويت) العقارية البريطانية، ومؤسسة (فاينانشال داتا سيرفيس)، التي تدير صناديق الاستثمار المشترك.

كما أن سوزان مبارك تزوجت ثروتها الشخصية بين ٣ و ٥ مليارات دولار تحتفظ بأغلبها في بنوك أمريكية، وعقارات في عدة عواصم أوروبية مثل لندن وفرانكفورت ومدريد وباريس وديي، حصلت من التدخلات الشخصية لصالح مستثمرين ورجال أعمال.

وتقدر ثروة علاء مبارك داخل وخارج مصر بـ ٨ مليارات دولار، يملك منمتلكات عقارية في كل من لوس أنجلوس وواشنطن ونيويورك، حيث يملك عقارات تعدت قيمتها ٢ مليار دولار في شارع رويديو درايف، أحد أرقى شوارع العالم، وفي مناهاتن بنيويورك، وطاثرتين شخصيتين ويحتا ملكيا تفوق قيمته ٧٠ مليون دولار.

أما ثروة مبارك الأب فقدت عام ٢٠١١ بحوالي ١٠ مليارات دولار، أغلبها أموال سائلة في بنوك أمريكية وسويسرية وبريطانية مثل بنك سكوتلاند الإنكليزي، وكريديت سويس السويسري، وبنك (أسكتلندا) البريطاني التابعين لمجموعة لويبن المصرفية، وتكونت هذه الأموال حسب الجارديان من فرض شركة جبرية على الشركات المحلية والأجنبية.

وقالت مصادر إن مبارك كان يحصل على مئات الملايين من الدولارات من صفقات استثمارية، ومعظم تلك الأرباح كانت تحول إلى حسابات سرية في بنوك، أو يتم استثمارها في أصول وفنادق، وكانوا يسمحون بإقامة شركات تمثل استثمارا في بنوك سويسرا، وتأسيسه شركة ميد إنفريس لثروة لصندوق دولي للأوراق المالية يذهب نصف الأرباح إلى حسابات مبارك وعائلته في الخارج.

وأشارت الجارديان إلى سلسلة من الشركات

الغربية المهمة التي دخلت في شراكة مع عائلة الرئيس مبارك، والتي تحقق مكاسب تقدر بنحو ١٥ مليون دولار سنويا. كما أن فنانق وأراضي في مدينة شرم الشيخ السياحية المملوكة لآل مبارك تعتبر أحد مصادر ثروة العائلة.

وقالت صحيفة (صنداي تلليجراف) البريطانية إن مرتب مبارك كرئيس يبلغ ٨٠٨ دولارات فقط شهريا خلال عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ ولا يمكن أن يكون هذه الثروة. وأشارت إلى أنه كونها من تعاقبات عسكرية، وأن أبناءه كانوا يحصلون على نسب ضخمة من المشروعات الاستثمارية في مقابل منح أصحاب هذه المشروعات احتكارا في السوق، وبعضها من الفساد الحكومي وبيع الشركات المملوكة للدولة وأراضيها.

وحسب تقدير الخبير الاقتصادي الدكتور أحمد النجار، فإن جزءا كبيرا من ثروة عائلة مبارك، تم الحصول عليه بطرق غير مشروعة. وبدأت بشراء ديون مصر، ثم شراء الأراضي والتوسط في برنامج الخصخصة. كما أن جمال ورجاله اشتروا الأراضي بأثمان رخيصة، ومنها أراضي الإسمايلية، التي تحولت إلى منطقة اقتصادية مهمة، وارتفعت أسعارها وتضاعفت عشرات المرات.

ثروة جمال مبارك جمعتها من خلال شراء سندات من ديون مصر في الثمانينيات من القرن العشرين. وقدمها مبارك على أنها تضحية للوطن،



وكانت ديون مصر تباع آنذاك في الأسواق الدولية بـ ٣٥٪ من قيمتها، واشترى جمال مبارك القيم المالية، وكان متأكد من الحصول على ١٠٠٪ من الحكومة، مستغلا نفوذ والده.

وبعد أن ترك جمال وظيفته كمدير تنفيذي في بنك أوف أميركا بلندن منتصف التسعينيات، انخرط في علاقة عمل مع البنوك المصرية، وأصبح يملك جمال حصة كبيرة في أسهم الشركات العاملة في قطاعات الاقتصاد، من البترول إلى الزراعة إلى السياحة وحتى الإعلام.

بعض الإسم المالية لجمال مبارك جاءت من خلال علاقاته مع المجموعة المالية (إي جي هيرمس) أكبر مصرف استثماري في مصر، والتي أعلنت في بيان لها موقفه المالي لعام ٢٠١٠: إن رأسمالها ٨ مليارات دولار.

واستحوذت شركات هيرمس على صفقات الخصخصة، وشراء الشركات والمصانع الحكومية التي تم بيعها ضمن برنامج الخصخصة الحكومي الذي يعتقد أنه ولف لمصلحة رجال الأعمال المتقنين.

تعود علاقة جمال بهيرمس إلى منتصف التسعينيات بعد مغادرته لبنك أوف أميركا في بريطانيا وعودته إلى مصر، وتأسيسه شركة ميد إنفريس لثروة لصندوق دولي للأوراق المالية يذهب نصف الأرباح إلى حسابات مبارك وعائلته في الخارج.

وقالت إن جمال مبارك يملك نصف شركة بوليون، ومع شقيقه علاء.

الصنم التي كانت ممنوعة التداول وعقوبة حيازتها الإعدام، وكل إعلامي أخذ ينقل الحدث بطريقته، وخصوصا المراسلين الإذاعيين، وقام احدهم بقرأة تقريره بصوت مسموع، ونكر بان ما حصل في ساحة الفردوس لا يعني سقوط النظام فالرئيس مازال موجودا في مكان آخر، لئن الحرب على الغزاة، وقال في تقريره أنه قابل الصحاف قبل دقائق واخبره المسؤول العراقي الذي اخفى منذ يومين بان الأمور على ما يرام، والعلوج وصلوا إلى حافة الهاوية على حد تعبير الوزير، وما أن انتهى المراسل من تقريره، حتى انهالت عليه الحجارة وأشياء أخرى مما كان موجودا في ساحة الفردوس، ولم يخجل المراسل من أكتاذيبه، فإخذ يشتتم ويهدد بعودة صدام العربية.

عودة صدام وشن الحرب من جديد أصبحت

وكان حسين سالم قد أعلن أنه تم تكليفه بإنشاء الشركة تحت إشراف الأجهزة الأمنية وفي إطار موافقة مجلس الوزراء، لكن لم يفصح أحد عن الذي كلفه بإنشاء تلك الشركة، ويتردد أنها غطاء لأعماله ولتقل الأموال للخارج بواسطة الشركاء الإسرائيليين.

وكان حسين قد اعترف عام ١٩٨٣ بأنه مذنب في استغلال علاقته بالرئيس، لربح صفقة لشحن معدات عسكرية من البنتاغون إلى مصر بقيمة ٨ ملايين دولار. وعلى الرغم من إدانته، فإن أعماله تدهرت في عهد مبارك، كما أنه يدير أحد أكثر الأعمال نجاحا.

ومن رجال الأعمال الذين يحتمل أن يكونوا شركاء لبارك، يأتي اسم إبراهيم كامل، عضو لجنة السياسات بالحزب الوطني، وأحد الموالين لمبارك، وأحد الذين ساندوا مشروع جمال مبارك للتوريت، ومن تتبع أوراق التحالف، نكتشف أنه كان شريكا اقتصاديا أيضا.

وكان يعلن تحديه العلني لإقامة المحطة النووية في الضبعة، وبدأ أنه يتحدى مبارك شخصيا، لكن بدأ أن الأمر لن توزع أدوار لأحد الشركاء الاقتصاديين أو الذي كان يحظى بحماية من أي اقتراب.

إبراهيم أبو العيون أحمد الكامل، صاحب شركة أكتو أروماتيك جروب، وهي شركة مساهمة، مقرها في مصر وفرنسا واليابان وروسيا وأوغندا، وهو أيضا رئيس البنك المصري البريطاني، وصاحب شركات عقارية وصناعية وسياحية للبناء والتعميل، ويملك شركة اسيروكوب العالمية للطيران، وهو صاحب أول شركة مصرية لصناعة طائرات الركاب والمحيط إلى جانب ذلك بمنصب رئيس المجلس المصري الأمريكي لرجال الأعمال، وهو أيضا نائب رئيس بنك هونج كونج. فهل كان إبراهيم كامل واجهة أعمال عائلة مبارك؛ خاصة أن كامل له علاقات متشعبة مع روسيا وأفريقيا.

وتشير بعض المصادر إلى أن التحولات كانت تتم عن طريق شركات رجال الأعمال المحمين، وكان هؤلاء محل ثقة، بحيث لا يمكنهم التلاعب، خاصة مع تحرير أوراق قانونية عن طريق كبار دور المحاماة في أوروبا تضمن لعائلة مبارك قهقم في الأموال التي يتم تحويلها إلى بنوك أوروبا وأمريكا وتقدر بعض المصادر عند رجال الأعمال والسياسيين الذين خدموا مع مبارك أو



كانوا ضمن تحالف السلطة والثروة بحوالي ١٢٠ شخصية كان بعضهم يعمل ضمن مشروعات الستار الرئاسي ويحولون للرئيس وأنفسهم، ولم يكن مبارك وحده وعائلته هم من يترجون المليارات يوميا، لكن بالطبع كان فريق المافيا المحيط بالعائلة من السياسيين ورجال أعمال السلطة شركاء في عملية الزخ عبر شركات مغلنة ومشروعات سياحية وصناعية بما يشبه المافيا. كان الحديث عن الأموال العربية المهربة للخارج معروفا طوال العقود الماضية منذ السبعينيات، وقدرت الأموال العربية في الخارج عام ٢٠٠٣ بحوالي ٢٠٠ مليار دولار، لكن الأرقام الحالية تصل بها إلى ٣ تريليونات دولار، وأحيانا تقفز بالرقم إلى ٤ تريليونات، بما يعنى أن عمليات الزخ استمرت بشكل يومي، وإذا كان الرئيس مبارك تولى الحكم ٣٠ عاما فإن منها أكثر من ٢٠٠ مليار دولار خرجت من مصر، وطبعا لصالح حسين سالم نفسه الذي كان يسيطر على السياحة في شرم الشيخ وخليج نعمة، ويملك منتجع (موفنيك جولي فيل)، وبسلسلة فنادق بالأقصر، وشركة مياه في جنوب سيناء، فضلا عن استثمارات في السبيل الشمالي، وهو الذي أقام قمارا كبيرا بديلا عن قصر المنزه في الإسكندرية، وأهداه إلى مبارك. فهل كان القصر جزءا من حقوق مبارك المعروفة في شركات سالم.



ملح الديمقراطية بالثورة

تعلمنا بالتجربة، أن الحرية ما هي إلا مؤشر يتمس نفل محسوسات عدة، تتقدم تارة وتراجع تارة أخرى لكن دواعي الاستغاثة و سماعها هنا في العراق أقرب من أي وقت مضى الى الظهور. استغاثة اسمها الحرية بمفهومها العام بدلا من مفهومها الإلتوائي الذي يحاول أعداؤها هنا أن يشيروا اليه في كل مرة نتحدث فيها لتكون أحرارا.

في الدكتاتوريات العربية المتهاوية، ثمة ساحات واسعة من الحرية غير السياسية أو من تلك التي لا تعني النظام في شيء أن يفقدنا، إلا أن هذه الساحات تمتاز بالثبات والقسر في تحديد حدودها لا تخضع للتغيير أو للندف أو للفتايش تشبه إلى حد

بعيد النباتات البلاستيكية، لها خضرة وجمال إلا أن لا روح فيها، لن تنمو لتكون أجمل، وقطعا لن تنمر في يوم ما.

هنا يكون "نوع" الحرية هو المطلب لا نسبتها. هذا النمط من الحرية يسيء أكثر مما ينتج، فهو وإن تسربل بخياء الحرية، فإنه لن يعدو أن يكون (مظهرا) قبل أن يكون (جوهرًا).

اليوم، حتى لا نقول أن الحرية تستغيث، يجب أن نعمل على أن تصل إلى حد الاستغاثة من أجل نجدتها، حينئذ التي نتذكرها مع التسامح من نيسان بحاجة إلى ملح الثورة الذي لا نتمتع به قبل عامنا هذا.

ولأن الثورة الوحيدة التي تستحق القبول بكل

الضخيميات التي قدمها العراقيون، هي تلك الثورة التي تنتج الحرية فالأحرار العراقيون اليوم مدعوون أكثر من أي وقت مضى لسبقها.

أما لماذا يمكن أن تكون الحرية مستحقة هذه الحركة العاجلة، لنبحث ما يلي:

الضامن لبقاء حياة الديمقراطية التنفيذية في الجيماز الحكومي هي الحرية في الوصول إلى المعلومة.

كيف يمكن أن نراهن على هذا الضمان؟ ممكن، عبر تقنية وتشذيب القوانين الموروثة من عهد الدكتاتورية والتي تستغفر فعليا كل الدفاعات للصدى للحريات، هذه القوانين مازالت عاملة لأن عندنا في العراق من اكتشف أنها تنفع (لكل زمان

ومكان)، هذه القوانين إنما سُبُت لتكون الحكومية هي ظل الله في الأرض، لكن اليوم، لم تعد الصورة السياسية تتحدث أصلا عن شيء يقدمه سياسي بقدر ما تتحدث عن شيء سيفينه السياسي باسم الناس، وطالما إن القوانين السابقة استدركت أن تحمي ظل الرب بحزمة صلاحيات فلا يمكن أن تكون حريتنا المنشودة إلا حزاماً ضيقاً ينوء به المسؤول اليوم.

وبشكل معيب فائق الضراوة في التعاند السياسي، ترفق كل واحد من "قادة" الديمقراطية الجدد عندنا عن الحديث في الحرية تفصيلا، فيما برع في تفصيل كل ما سيسلبه من الآخر تحت راية

الجماعة، وعلينا أن ننظم صامتين هادئين فنوعين مثل أولاد صالحين نقتع بحصاء إمام الجماعة لأنه الجماعة في رجل، أو الناس في إنسان.

يبقى هنا جرح استنزاف الحرية، والتي تُطعن أمام أعين الديمقراطية، قديما أخذ قيصر روسيا قبيلولة وبعدها أعلن للشعب، أنه "سيمن" عليهم بمجلس يناصر الدولة في قراراتها، يقصد (برلمان).

اتباع قيصر روسيا اليوم كثيرون في العراق تحديداً ويحسبون الاختباء.. للأسف هم مختبئون.

قيس قاسم العجروش

بعد أن تساقطت أوراق الدعم الدولي من يد النظام اليمني

الخليجيون يصدّمون صالح.. والرد الرسمي ما زال موضع بحث

صنعا/ وكالات

بدأ يراوغ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مجدداً، هذه المرة أمام الخليجيين الذين لجأ إليهم في الحادي والعشرين من مارس/ آذار الماضي حين بعث وزير الخارجية أبو بكر القربي ليلطلب تدخل العاهل السعودي في اليمن.

الرد لم يأت بتلك السرعة وبعد ١٦ يوما عاد الرد من اجتماع وزراء خارجة مجلس التعاون لكون جاء بعد تصاعد الموقف الدولي ضد صالح لتكون الرسالة الأقوى التي يتلقاها من أقرب من وثق بمساندتهم له.

الرسالة كانت عبارة عن طلب بالتحتي وتسليم السلطات لثباته إضافة إلى تفاصيل أخرى كثرت التكهات حولها.

ارتبك الرئيس وحرزبه بعد أن كان قد رحب بالمبادرة الخليجية وروج الإعلام الرسمي ترحيبا بالمبادرة وقال إن روسيا وكذلك تركيا وغيرها من الدول رحبت بالمبادرة الخليجية.

وحتى تلك اللحظة ربما لم يكن يتوقع صالح أن المبادرة تحمل هذا الخبر غير السار له بأن الخليجيين والأميركيين والأوروبيين يرغبون برحيله، وقد ظهر صالح بملامح غير اعتيادية في التلفزيون الرسمي أثناء استقباله سفراء دول مجلس التعاون الذين نقلوا له المبادرة.

ارتبك الإعلام الرسمي اليمني حيث لم يكن يتوقع المبادرة تلك، وأعلنت أحزاب اللقاء المشترك قبولها نقاش بعض بنودها وظل الرد الرسمي غامضا، حيث قال الناطق باسم المشترك طارق الشامي إنها مبادرة "معيبة بحق الأشقاء".

إهانات قطرية

من جانبه ألقى سكرتير الرئيس أحمد الصوفي اللاتمة على وزير الخارجية القطري معتبرا أنه وجه لليمنيين إهانة مباشرة ومتعمدة من وراء تصريحه المتعجل بشأن بنود المبادرة الخليجية، وأنه "أجهض المبادرة الخليجية بتصريحاته التي خرجت عن العهود"، ورأى أن "قطر أفرغت محتوى المبادرة الخليجية ودمرت الأسس الحقيقية لفكرة أن الشعب اليمني يتمين عن مصر".

أغلقت الردود كانت تلك التي قالها وزير الخارجية أبو بكر القربي الذي أشار إلى أن المبادرة الخليجية موضع الدراسة والبحث الآن من قبل القيادة السياسية، معتبرا أن "أي مبادرة تستهدف إيجاد الحلول للأزمة تتفق مع دستور الجمهورية اليمنية هي موضع الترحيب وتمثل

المواقف الدولية ضد صالح

وتسارعت المواقف الدولية الداعية لتحتي صالح تدريجيا حيث بدأ الأمر باكرا من فرنسا حين دعا وزير الخارجية الفرنسي للرحيل عقب مجزرة الجمعة بصنعا قبل ثلاثة أسابيع، ثم توقف الأمر منذ ذلك الحين وبقي الأمر السائد إن الأميركيين والأوروبيين في صف صالح.

وظلت الولايات المتحدة وأوروبا ترتقب الأفكار التي يمكن أن تأتي بديلة لصالح في حين يدور

ببال الجميع المخاوف من القاعدة وغيرها.

الأمير انقلب فجأة، حيث ظهرت

نيويورك تايمز بتقرير يتضمن الحديث عن تغير في سياسة واشنطن تجاه صالح ثم ظهر الناطق باسم البيت الأبيض لأول مرة يدعو إلى ضرورة البدء بالانتقال السلمي للسلطة وإن موقف الإدارة الأمريكية إزاء مكافحة الإرهاب في اليمن لم يكن مرتبطا بشخص بعينه"، بمعنى أن المخاوف لدى الولايات المتحدة التي يزرعها صالح بأنه رحيله سينعكس سلبا على قضية مكافحة الإرهاب باليمن لم تعد موجودة أو قلت بشكل كبير.

تلا ذلك الأمر ظهور المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر واصفا ما حدث في تعز والحديدة من قتل للمتظاهرين بأنها مروعة، وأضاف: "إن الشعب اليمني يجب أن يحدد نطاق وتيرة التغيير وينبغي أن تلتني تطالعته في ما يتعلق بالانتقال السلمي للسلطة".

إلى تلك اللحظة لم تكن المواقف الدولية قوية بما يكفي لكنها ليست على الضعف الذي كان عليه الأمر قبل أسبوع. ففي أوروبا دعت كاثرتين أشتون المحللة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون

الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية "إلى انتقال سياسي منتظم يبدأ دون أي تأخير من أجل حل الأزمة الراهنة و لتمهيد الطريق للإصلاحات.. يجب أن يبدأ الانتقال الآن".

صالح استفزه الموقف الأوروبي أكثر من أي وقت مضى وحاول أن يلقي باللائمة على اللقاء المشترك في ما يتعلق بمعلومات قتلى محافظتي تعز والحديدة وفقا لليبان منسوب لمصدر مسؤول نشر الثلاثاء.

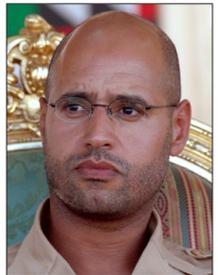
وحول حديث المسؤولية الأوروبية لانتقال السلطة فقد أورد المصدر أن الرئيس قد أيد انتقال سلمي وأمن للسلطة في إطار الدستور والديمقراطية وبحيث تنتقل خلالها السلطة إلى أيدي أمينة يقف فيها الشعب وقادرة على حماية وحدة اليمن وأمنه واستقراره والحفاظ على النهج الديمقراطي التعددي ومكافحة التطرف والإرهاب".

الأمر لم يعد خفيا لأوروبيين أو أميركيين وبدا لهم أن في اليمن وجوه قادرة على الحفاظ على المصالح المحلية وتطبيق أكثر



سيف الإسلام بين إصلاح النظام وتأمين بقائه تحت واجهة الإصلاح

طرابلس / وكالات



في ١٩ شباط/ فبراير انتهى الأديمي ومستشار سيف الإسلام القذافي لزم طويل الدكتور محمد الزوي من كتابة بوجيها نجل الرئيس الليبي معمر القذافي من التلفزيون في عمر الأزمة. وبعد أربعة أيام على اندلاع الانتفاضة اقتنع الهوني على سيف الإسلام أن يعترف لهجة تصالحية ويعتذر عن سقوط ضحايا في شرق البلاد، وأن يؤكد أيضا ضرورة إصلاح نظام والده بإجراء جملة قوانين موعودة لإطلاق برعاين جديدة.

ونقلت صحيفة الغارديان عن الهوني أنه كتب ما ينبغي أن يقوله سيف الإسلام مقترحا عليه أن يعتذر للضحايا. ولكنه ذهب إلى والده الذي لم يرق ما اقترحه الهوني ذلك، وقام بتغيير نص الخطاب.

وعندما ظهر سيف الإسلام على شاشة التلفزيون بدأ الابن على سر أبيه في كل شيء يهز سباته مهددا ومتفوها على ملامح سيف الإسلام عندما توعد بالقتال حتى آخر رجل وآخر امرأة وآخر طلقة.

في اليوم التالي على الخطاب غادر الهوني ليبيا، ثم وجه رسالة عنيفة إلى رب عمله السابق يتهم فيها سيف الإسلام بارتداء عباءة والده الملوثة بأربعين عاما من انامه.

في هذه الأثناء، برز سيف الإسلام المدعوم من أخيه سعدي بوصفه المقرب الأبرز في جهود النظام لإنهاء النزاع بشرطه عن طريق المفاوضات بعدما كان يعتبر الوجه الإصلاح الذي يقدمه النظام إلى الغرب.

وأعرب مصدر قريب من النظام والعائلة عن اقتناعه بأن سيف الإسلام يتحدث باسم العائلة وبدعم

الابن العدواني لحاكم استبدادي أم الإصلاح الذي درس في كلية لندن للاقتصاد أم شيء هذا وذاك؟ يعتقد الهوني أن سيف الإسلام كان صادقا في رغبته في إصلاح النظام قبل أن يحسم موقفه إلى جانب نهج والده المتشدد.

وقال الهوني لصحيفة الغارديان "إن سيف الإسلام كان جادا. أما الآن (بعد ذلك الخطاب) فلا أحد في ليبيا يأخذ ما يقوله على محمل الجد. ولن يقبل احد ما يقترحه. فهو قد يريد التحدث بشأن إجراء مفاوضات، ولكن ذلك ليس ممكنا".

ويبدو أن هناك ما يسند رأي الهوني عن المصدر أن النظام وأفراد العائلة الحاكمة يبحثون عن مخرج "وإن ما يقولونه في حدود فهمي أن الأبناء يريدون الاستمرار في ممارسة دور سياسي بإنشاء حزب لهم" بعد سقوط النظام.

وأضاف المصدر أن الأبناء سيقبلون بحكومة مؤقتة لفترة انتقالية، ولكن "ما لن يوافقوا عليه هو إجبارهم على مغادرة البلد، وما يسعى إليه ويعتقد تحديدا هي جمع الفرقاء إلى طاولة المفاوضات، وكذلك التوصل إلى استراتيجية خروج ليست مهيبة للذقافي، استراتيجية تتركه بلا سلطة.

"وهذا ما يكافح سيف الإسلام من أجله"، بحسب المصدر، وأكد أن هذه الخطة تحديدا هي ما محله مبعوث النظام محمد إسماعيل خلال زيارته السرية إلى لندن في آذار/ مارس ولقائه مسؤولين بريطانيين، ولكن المشروع لم يلق رخصا قاطعا من الثوار وحدهم، بل من الحكومات الغربية أيضا وفي مقدمتها بريطانيا التي تصر على رحيل القذافي وأبنائه، ولكن التساؤلات تستمر في التداول عن سيف الإسلام، هل هو

سيدي / وكالات

قال مؤسس موقع ويكيليكس الإلكتروني جوليان أسانج إن تسريب الوثائق السرية في الشهور الماضي كان بمثابة وقود أشعل الثورات العربية، وأنه سيستمر قريبا ٦٠٠٠ وثيقة سرية تتعلق بإسرائيل وتلقي الضوء على محاربة البرنامج النووي الإيراني واقتبال عماد مغنية والتعاون المخبراتي بين إسرائيل ودول عربية عديدة والتحرير ضد مواطني العرب في الدولة العبرية وغيرها.

وقال أسانج، في مقابلة أجرتها معه صحيفة يديعوت آحرונوت، إنه "بدلا من قضاء الوقت في حرب نذافع فيها عن سمعنا الحصنة، قررنا إشعال ثورة في الشرق الأوسط"، وأنه "في دول مثل تونس ومصر كانت جميع العناصر لصنع الثورة متوفرة، ومساهمتنا كانت بتجفيف الأشجار تمهيدا لإضرام النار بالوقود".

وأضاف أسانج: "لدينا ٦٠٠٠ وثيقة سرية تتعلق بإسرائيل ونعزّم نشرها قريبا" وكان هذا على ما يبدو ما دفع إلى تسريب مضمون بعض الوثائق إلى يديعوت آحرונوت التي

ستنشر تقريرها الجمعة. ويشار إلى أن صحيفة هارتس نشرت الخميس أيضا مضمون وثائق سرية حصلت عليها من ويكيليكس".

وأضاف أسانج إنه كان حنرا بتسريب مواد سرية بشأن إسرائيل في المراحل الأولى من التسريبات وذلك لكي لا يثير غضب اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة.

رغم ذلك أشار إلى أنه تم تسريب وثائق تضمنت معلومات حول إسرائيل لكن وسائل الإعلام الكبرى تجاهلتها وإحدى هذه الوثائق هي بريقة تصف لقاء مندوبين أميركيين مع مسؤولين إسرائيليين قالوا بشكل علني إن السياسة الاقتصادية الإسرائيلية هي غرّة تقضي بأن يكون مستوى الوضع الاقتصادي في غزة أعلى بقليل من أزمة اقتصادية وإنسانية وبحيث يكون الراس فقط فوق الماء.

وأضاف أسانج: إن "هذا يتناقض تماما مع الاعاءات الإسرائيلية الرسمية بأن الحصار على غزة هدفه منع تهريب الأسلحة فقط وليس له علاقة بالأزمة الإنسانية، ولم تنشر أي وسيلة إعلام كبيرة هذا الأمر ولم تحدث الضجة التي ينبغي إحداثها".

آسانج: ويكيليكس "وقود" الثورات العربية

ويميلون إلى وصف أنفسهم كعرب وأحياناً كمسلمين بدلا من إسرائيليين.

وبشأن تأثير ويكيليكس على الثورات العربية قال أسانج إنه "تحدثنا مع عدد كبير من الأشخاص الذين شاركوا في الثورات الأخيرة أو عطاها إعلاميا".

وتابع أسانج: إن "بعض البرقيات التي نشرناها بحثت متولجا في الاستخدام السيئ للقوة من جانب الرئيس التونسي مخلوع زين العابدين بن علي وعائلته، وتم نشر هذه المواد بين المواطنين التونسيين وسببوا عاصفة لكن الأهم من ذلك هو أن البرقيات المسربة أظهرت أنه في حال نشوب نزاع مسلح بين الجيش وعائلة ابن علي فإن الولايات المتحدة ستقف إلى جانب الجيش وهذا لفت بالتأكيد انتباه الجيش والدولة كلها".

وقال مؤسس ويكيليكس: إن الموقع الإلكتروني سينشر في المرحلة المقبلة وثائق تتعلق بدول. وقال إنه لم يطالع بعد على البرقيات الداخلية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي أي ايه ووكالة الأمن القومي الأميركي إن اس ايه وجهاز الأمن الروسي والموساد أيضا، وعندما تنفذ كل هذا ستقول إننا أنجزنا شيئا".



١٩٢ قضية ترصد قتل ثوار تونس برصاص "القناصة"

تونس / اف ب

أفاد مصدر قضائي في تونس عن رفع ١٩٢ قضية بتهمة قتل تونسيين أثناء الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي في ٢٠١١/٢٤، بحسب ما أوردت وكالة تونس أفريقيا للأنباء الحكومية.

ونقلت الوكالة عن المصدر، أنه تم نشر ١٩٢ قضية بعدد من محاكم الجمهورية تتعلق بجرائم قتل التونسيين خلال الثورة والتي

تعرف في تونس بجرائم "القناصة"، وأضاف المصدر ذاته، أنه تم إيقاف العديد من أعوان الأمن، كما صدرت في شأن البعض الآخر بطاقات جلب هي الآن بصدد التنفيذ، موضعا أن الأبحاث ما زالت جارية لتحديد هوية بقية المتهدين.

وكانت السلطات الانتقالية في تونس نددت مرارا ب"مؤامرة" يقف وراءها أنصار ابن علي لإشاعة الفوضى في البلاد، وشهدت العديد من المناطق التونسية أثناء الثورة على نظام ابن علي موجهاً عنيفة جدا.

وكانت مصادر طبية متطابقة قد أفادت عن سقوط ٢٥ قتيلاً من المتظاهرين معظمهم من الشباب في مدينة القصيرين (وسط غربي) أحد معاقل الانتفاضة على نظام ابن علي، برصاص "قناصة" خلال الأحداث. وقال سكان في هذه المدينة، إن القناصة كانوا يستهدفون أساسا زعماء المتظاهرين وصودرهم، ولم تنشر حتى اليوم، أي حصيلة رسمية في تونس عن الضحايا الذين سقطوا برصاص القناصة أثناء الاضطرابات.





البحر

نهاية الدكتاتوريات العربية

أسرار اختفاء عمر سليمان



القاهرة / وكالات

زار مبارك في شرم الشيخ للأطمئنان على صحته.. وأنبأه عن عودته لقطاع سياسي جديد بعد التعديلات الدستورية بعد أيام قليلة من تنحي الرئيس السابق محمد حسني مبارك عن السلطة، وتسليمها إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، قال الدكتور أحمد شفيق رئيس الوزراء المصري السابق، إن المجلس العسكري هو الذي سيحدد مصير عمر سليمان.

صلاحياته في المادة ٨٢ بأنه في حال قيام مانع مؤقت يحول دون مباشرة رئيس الجمهورية اختصاصاته يتوب عنه نائب الرئيس في حالة وجود من يقوله هذا المنصب، إلا أن هذه المادة قيدت الصلاحيات التي يمارسها نائب الرئيس بحيث تشمل جميع صلاحيات الرئيس عدا طلب تعديل الدستور، وأحل مجلس الشعب، أو مجلس الشورى، أو إقالة الوزراء.

مصير

السؤال عن مصير عمر سليمان الذي تولد من كلمات أحمد شفيق، فتح باب التقييم للرجل الذي بدا وجهه حزينا منكسرا وهو يلقي خطاب تنحي مبارك، وألقت هذه الحالة بظلالها على ما إذا كان حزنه وانكساره بسبب رحيل مبارك،

كان يؤكد طرح مسألة تنحي مبارك جانبا، على أن يبدأ بعد ذلك الحوار في كل القضايا، ليس هذا فحسب بل إنه وفي لقائه برؤساء تحرير الصحف قبل تنحي مبارك بأيام، علق لأحد رؤساء التحرير هاما على مطلب تفويض مبارك له أو تنحيه قاتلاً: (هذا مطلب سافر)، وهي الكلمة التي تحمل عدة أوجه، من بينها وجه (الوفاء) ووجه لما كان رائجا حول أن مبارك من أبطال حرب أكتوبر ولا يمكن أن تكون نهايته على هذا النحو الدرامي، وإذا كان هذا هو الراجح في تفسير عدم رغبة سليمان في تولي الرئاسة، فإن هناك من يرى وجهة نظر أخرى تتمثل في أنه لم يكن يريد أن يتحمل التركة وحده، وهو يعلم تماما مدى صعوبتها بعد أن كشفت ثورة ٢٥/٢٥ أن هناك سوسا ينخر في جسد مؤسسات الدولة، وأن المطلوب على صعيد الأجندة السياسية قد يطرح شكوكا من الآخرين فيه.

عودة إلى البيت

عاد سليمان إلى بيته بعد خطاب التنحي ليجلس فيه يومين متاملا، يفكر في ما ستجمله الأيام له، وربما استحضر أن هذا المنصب جاء إليه في غير موعده، فمذت سنوات وهو مطروح له، لكن كل التكهات كانت تذهب أدراج الريح، بعد أن ظهر فعل سليمان تلك وفاء منه للرجل الذي عمل إلى جواره طوال ١٨ عاما متصلة هي سنوات رئاسته جهاز المخابرات، وطوال الأيام القصيرة التي شغل فيها موقع نائب رئيس الجمهورية، كانت كل الشواهد تشير إلى أنه لم يكن يفكر بأي حال من الأحوال في شغل منصب الرئيس، طالما أن مبارك موجود في موقعه، وأشار إلى ذلك في أكثر من موضع علانية وسرا، فطقا للذين ذهبوا إلى الحوار معه من أحزاب المعارضة، وبعض شباب الثورة،

(وربما استحضر سليمان المحطات التاريخية لتعديلات الدستورية، وعلى رأسها التعديلات الدستورية، التي ستكون المعبر للانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة، أن يتم الإقدام على خطوة تثير الغضب من جديد، وتأسيسا على ذلك فإن ملف الرجل موزع مابين الإغلاق تماما، واحتمالات الإبقاء عليه، وإذا كان هناك وضوح لمبررات الإغلاق، فإن احتمالات الإبقاء التي يمكن التقاطها بطريقة أو بأخرى من كلمات أحمد شفيق (إن المجلس العسكري هو الذي سيحدد مصير عمر سليمان)، ربما تستند إلى أن سليمان كانت بحوزته في السنوات الماضية منذ أن تولي رئاسة جهاز المخابرات، ملفات مهمة تتعلق جميعها بالأمن القومي المصري، وعلاقته بالخارج، فهو الذي تولى الملف الفلسطيني بكل تبعياته، من ناحية العلاقة بين الفصائل الفلسطينية المختلفة، والعلاقة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل ودور مصر فيها، والعلاقة بين مصر وإسرائيل، كما تولى ملف مياه النيل وعلاقات مصر بدول حوضها، وفي القلب منه ملف العلاقات المصرية الليبية، وكذلك العلاقات مع السودان، ورغم أن وزارة الخارجية المصرية ووزارة الري تصدرا المشهد في ملف المياه، إلا أنه لم يكن سرا أن الملف كانت تتم إدارته من جهاز المخابرات، وامتدت الملفات التي بحوزة سليمان إلى العلاقات المصرية الليبية، وكذلك العلاقات مع أمريكا، وتأسيسا على ذلك، فإن تعدد الملفات قد يصب في صالح وجهة النظر الخاصة بالإبقاء على عمر سليمان، من زاوية الاحتياج لكوادر الدولة في شتى المجالات، ورغم ما يمكن توجيهه من انتقادات في إدارة هذا الملف، إلا أنه تبقى نقطة مهمة بحوزة سليمان قد تدفع المعنيين إلى التفكير في إسناد منصب ما إليه، لكن ما طبيعة هذا المنصب؟

أواخر أيام صالح

وصل قادة الخليج العربي إلى النتيجة التي كان عليهم وصولها منذ أكثر من عقد من الزمان، وتتمثل في اقتناعهم اليوم بأن تنحي الرئيس اليمني عن الحكم هو الحل المطلوب للشعب اليمني وجيرانه، بعد انفصاح الوهم الذي باعه للجميع، بأنه يدافع عن المصالح العربية والدولية، بوقوفه ضد تنظيم القاعدة، الذي نما في اليمن أكثر من أي قطر عربي آخر، وضد تمدد النفوذ الإيراني، من خلال حربه مع جماعة الحوثيين، الذين قد تكشف الأيام أن لا يرتبط لهم مع طهران، التي تحاول ركوب أي تحرك شعبي في العالم، لإنبات قيادتها العالمية لهذه الطائفة من جهة، وللخروج من أزماتها الداخلية، بتوجيه الأنظار إلى خارج حدود دولة ولاية الفقيه.

ليس مفهومها حتى اللحظة، كيف استطاع صالح خداع دول الخليج، وكيف تمكن من تعميمها عن تحالفه المصري مع عدوها اللدود صدام حسين وأيتامه، الذين لجأوا بالآلاف إلى اليمن، الذي تحول إلى ملجأ كبير لكل إرهابيي القاعدة الفارين من أفغانستان، وبغض النظر عن جنسيتهم، وكيف ابتزهم باقناعهم أن حربه مع الحوثيين، هي حرب ضد شيعية إيران التوسعية، وهو في الوقت نفسه سعى لإقناع التقدميين من أبناء شعبه، بأن الحوثيين ينوون استعادة "الملكبة الأمامية" متناسيا أو جاهلا، أن الحوثيين المعتنقين للمذهب الزيدي، عانوا في حكم الإمامية أكثر من أي عهد آخر.

يتخطط الرئيس الأمسي اللين في محاولاته الاستمرار حاكما، فيخطط المناصرين للحكم الجمهوري بأنه ضد الملكية، وهو يحكم اليمن فترة أطول من أي فترة حكم فيها ملك قطراً عربيا، باستثناء الراحل الملك حسين في الأردن، وهو أي صالح قضى رئيسا ٣٢ عاما من الاستبداد الممهور بدماء اليمنيين، الساعين لحياة أفضل في وطن موحد حر مستقل، ووصل الأمر بالرجل لدعوة الشعب اليمني للرحيل، ليظل هو حاكما في بلد يخطو خطوته الأخيرة نحو الانقسام والوقوضي المدمرة، وهو الأكثر فقرا وتسلحا في صفوف المواطنين، والأكثر استقطابا على يد سياسات صالح، للإرهابيين من مختلف بقاع الأرض.

ملاحظة جديرة بالانتباه وهي أن التحرك الخليجي جاء بعد أن بدأت واشنطن تغيير بوصلتها تجاه صالح، الذي يواصل رحلة الخداع بحشدة أعدادا من مواطنيه يتظاهرون كمنصار لحكمه ولو إلى حين، يخطط خلاله لابتنكار خدع جديدة تتيح له الاستمرار حاكما، وهو ربما يخطط خلال هذه الفترة لتوريث ابنه، بعد أن أعلن في واحد من خطباته المتناقضة رفضه فكرة التوريث، وهو ثانية يخادع وهو يعلن أنه سيدافع عن اليمن، الذي كان عند الأميركيين حليفا مساندا وقويا، وبات اليوم عبئا قد يؤدي إلى خسارتها شعبا، للحفاظ على شخص وعائلته، ولكن الرئيس اليمني الذي سيجمل قريبا صفة الخلوغ لم يبين لنا ضد من سيدافع عن اليمن إلا إن كان يعتبر شعبه مجموعة من الأعداء، أو يعتبر أنه هو نفسه اليمن.

لن تنفع صالح اليوم مناوراته التي برع في نسج تفاصيلها لينجو من صراعات كثيرة اجتمعت مع منافسيه، ولن يجديه استخدام الرشوة التي كان ماهرا في توزيعها في الوقت المناسب، ولن يستفيد من محاولات الاحتفاظ بولاء بعض القبليين والسياسيين، وهو بالأعبه فقد دعم الرياض نظامه مثلما فقد تأييد واشنطن، وهو يعرف أنه يلعب في الوقت الضائع منذ أعلن عدم ترشحه لولاية جديدة، ويعرف مقلنا أن الدم الذي سال على يد قواته كان يهدد تحسين ظروف رحيله، والحفاظ على مكتسباته وتروته التي ناضل أكثر من ثلاثة عقود لجمعها وتكديسها، وهو مثل أي دكتاتور فقد موقعه بما يحمله من أبهة تحول إلى شخص مسكون بالرعب من شعبه الذي يحاول إيهامنا أنه أعاد انتخابه بنسب أصوات تتجاوز التسعين بالمئة في انتخابات حرة وزيهية وشفافة؟!

حازم مبيضين

أردوغان يقترح خريطة طريق لليبيا

اسطنبول / أ.ف.ب

أعلنت شبكة أن.في.تي للتليفزيونية التركية، أن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، سيقترح خريطة طريق لمعالجة الأزمة في ليبيا، حيث يواجه الحوار قوات الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وعقد وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، الإثنين، لقاء في أنقرة مع نائب وزير الخارجية الليبي، عبد العاطي العبيدي.

وقال داود أوغلو ستقوم بكل ما في وسعنا لوقف المعاناة في ليبيا في أسرع ما يمكن، ولإعداد خريطة طريق يمكن أن تتضمن التغييرات السياسية المتصلة بمطالب الشعب الليبي، مضيفا أنه تحدثت مع أعضاء في المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل الفوار في بنغازي شرقي ليبيا.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية التركية أعلن الإثنين الماضي، أن "الطرفين أبلغانا أن لديهما بعض الأفكار حول وقف لإطلاق النار... ستتملك مع الطرفين رؤية ما إذا كان هناك مجال للتفاهم".

وتدعو تركيا، اللاعب الدبلوماسي الإقليمي المهم، والبلد العضو في حلف شمال الأطلسي الذي تقوده حكومة إسلامية محافظة تدافع عن القضية الإسلامية، إلى وقف فوري للقتال في ليبيا.

الناتو إنه لن يقوم بعمليات في ليبيا.

الملاحظة الأهم أن تخوفات الغرب مما يحدث في ليبيا بداية كانت تقوم على أن هناك فراغا سوف يحدث يجعل من القذافي بديلا يمكن التعامل معه أيا ما كانت جرائمه.. وقد تم حل مشكلة الفراغ بطريقة ليبية مختلفة وربما لم ير لها مثال مواز.. حين قرر المحيطون بالقذافي وزير تلو آخر.. ومسؤول بعد غيره أن ينشقوا ويستقبلوا وينضموا إلى المعارضة.. أي ببساطة أن نظام القذافي يمكن أن يعود بدون أن يكون القذافي موجوداً فيه.. فلا يكون هناك فراغ أو شبه ذلك.. وبالتالي يضمن الغرب مصالحه.

القذافي على الفيسبوك

طرابلس / وكالات

لا يمكن إخضاع تصرفات العقيد القذافي إلى تحليل منطقي.. يمكن بعده أن تستشرف كيف يمكن أن يكون تصرفه التالي.. بل إن على خبراء السياسة أن يتسنىوا ليبيا بين عامي (١٩٦٩-٢٠١١) على أنها حالة خاصة غير مدرجة تحت أي بند أو سوابق وربما لا تكون لها لوائح.. والتعامل معها في عصر القذافي على أنها (نموذج فريد) ليس له مثل.

لقد أطلق الساخرون على الشبكات الاجتماعية (نكتة) لطيفة، تعليقاً على خطابه يوم الأربعاء الماضي، بأن القذافي سوف يخطب.. ويخطب.. ويخطب.. إلى أن يتنحي الشعب.. وبغض النظر عن هذه النقطة التي تتقوى إنه قد خطب حتى زهق السامعون.. فإن اللاق قائد الليبي - وفق ما يصف نفسه - قد لجأ إلى كل أساليب المناورة والتلويح بـ من مختلف الأنواع.. في هذه المرحلة العصيبة من أزمة بلده.. لعل هذا يقدم طوق نجاة جيداً. لوح القذافي لأوروبا بأن البحر المتوسط سوف يتحول إلى ساحة للرفعة كما هو الحال في جنوب البحر الأحمر.. وقال إن البترول سوف يتهدد.. واتهم المصريين والتونسيين بأنهم سبب البطالة في ليبيا وبيغارتهم سوف تنتهي المشكلة.. وقدم قروضا بدون فوائد لليبيين ممتدة على عشرين سنة.. وتوعد بالحرب حتى آخر رجل وامرأة.. وأكد تدوين أحد أبنائه.. وقال إنه لا يوجد متظاهرون وإنما عصابات.. واتهم القاعدة بأنها وراء ما يحدث في ليبيا وعرض عليها الحوار.. وتحالف علنا مع الهند والصين وروسيا.. وحفز مؤيديه بأن ما يجري لهم بسبب مواجهة ليبيا للاستعمار الإيطالي.. وغير ذلك كثير.

فعل القذافي كل شيء.. ومع تسليمنا الكامل بأن التقييم العقلي لاشور لا يمكن أن يقود إلى منطق.. فإنه يمكن استخلاص عدد من الملاحظات:

- مبدئيا لن يخرج القذافي من عربيه.. نفسيا وسياسيا وقانونيا ليس لديه أي دافع يمكن أن يجعله يقبل ذلك.. وقد كان صادقا مع نفسه في أنه سوف يحارب حتى آخر رجل وآخر امرأة.. إنه ببساطة يعلن أن دفاعه الأخير هو الانتحار.. وقد عرضت عليه في الأيام الأخيرة صيغ للخروج رفضها برمها.

ما يعضد اختيار القذافي أنه لديه قناعة بأن هناك فئات من الشعب الليبي، استنادا لتحالفاته وانتماءاته القبلية، تدعمه وتقف خلفه وندمها لصالح في وجوده ووجود أبنائه.. كما أنه لا توجد لديه ضمانة بأنه سوف يتأكد من سلامته الشخصية إذا ما خرج.. فلماذا يخرج؟

- لابد من أن نلاحظ أن هناك ميوعة في الموقف الدولي من المذابح التي تجري في ليبيا.. حتى لو كان هناك قدر من الصخب العالمي.. لكن قرار مجلس الأمن الذي صدر بتجميد أرصدة ومنع سفر وأنشاء من هذا القبيل.. وتحرك بوارج.. وعمليات تمشيط بحرية.. وتلويح بتدخل دولي.. كل هذا لا يفيد بأن هناك موقفا حقيقيا دوليا صارما.. بل يمكن القول إن القذافي يهذه الطريقة لديه فرصة غير ممتلئة لكي يعيد ترتيب أوراذه.. في مواجهة معارضيته والمشتقين عليه.. فإذا نجح فإنه سوف يتفاوض من خلال المنطق إلى الأرض الواقع الذي سوف يقوم به.

ما يساند هذا التحليل أن هناك انشقاق في الموقف الدولية.. بناء على مصالح معقدة وتخوفات أيضا.. ساركوزي قال إنه لن يحدث تدخل في ليبيا إلا بعد الحصول على إجماع أممي شامل.. لكن الصين وروسيا واليونان لديها رؤى تتخالف رؤى المعسكر الغربي.. ومن ثم لن يتحقق هذا الإجماع.. في ذات الوقت الذي قال فيه حلف



أعضاء: "هذه بالتحديد هي الصعوبة في الأمر"، مضيفا أن قوات الحلف تركز نيرانها على مصراة حيث يحتفظ مقاتلو المعارضة بمناطق المهاد. يذكر أن المعارضة الليبية كانت قد أعربت عن خيبة أمها في مساعدة قوات التحالف للشوار الليبيين، منتيرة إلى تلقيص قوات الحلف لهجمات الجوية التي تمنع القذافي من إبادة المدنيين.

ضعف صالح المتزايد عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠. وذكر المقال أن السفارة الأمريكية في اليمن قدمت ملاحظة دقيقة عن تزايد الغضب من صالح في برقيات لوانسطن "ولكنها أيضا انصرفت عن شكاي كثيرة على اعتبار انها بعيدة الاحتمال". وتقول برقية بتاريخ ٣٠/أيار/٢٠٠٩ تحمل توقيع السفير الأمريكي آنذاك ستيفن سيش "من غير المدعش في دولة يسيطر عليها زعيم قوي أي يلقي أولئك الأشخاص غير الراضين باللوم على هذا الفرد". وقالت الصحيفة: أن وزارة الخارجية الأمريكية رفضت التعليق على صحة هذه البرقيات أو ما جاء فيها. وقلت الصحيفة عن مسؤول بإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لم تذكر اسمه قوله اليمن من تلك الأماكن التي لم يكن لدينا فيها كثير من الخيارات السياسية الجيدة.. كان لدينا هذا التأكيد على محاولة تحقيق الإصلاح.

حلف شمال الأطلسي وفق ما نكرته وكالة "رويتر" لانباء: "الموقف القذافي تغير تحكياتها باستخدام مركبات مدنية وإخفاء الدبابات في مدن مثل مصراة واستخدام دروع بشرية لإحتباء وراءها". من جهته أكد جوييه وزير الخارجية الفرنسي أن عمليات حلف شمال الأطلسي تواجه خطر التناقص بسبب لجوء القوات الموالية للقذافي

تقرير: أمريكا تلقت تحذيراً في ٢٠٠٩ أن الرئيس اليمني قد يواجه اضطرابات

واشنطن / رويترز

بصالح حليف الولايات المتحدة الرئيسي في حربها على جناح تنظيم القاعدة في اليمن. وأفادت برقية أن المعارض اليمني حميد الأحمر عرض في مقابلة مع مسؤول بالسفارة الأمريكية خططا لإشعال تمرد إذا لم يضمن صالح إجراء انتخابات برلمانية زهية عام ٢٠١١.

وتكر التقرير أن الأحمر وهو شيخ يمني ثري قد تعهد بتنظيم تظاهرات حاشدة على غرار الاحتجاجات التي أطاحت بسوهارتو رئيس اندونيسيا قبل مقد مضى.

وقالت الصحيفة: ان البرقية الدبلوماسية ذكرت أن السفارة الأمريكية في اليمن خلصت